

يقول الفاضل الألماني كاتاني (Caetani) في كتابه «سنن الإسلام»:

«لقد كان هؤلاء الصحابة الكرام ممثلين صادقين لتراث رسول الله الخلفي، ودعاة الإسلام في المستقبل، وحملة تعاليم محمد ﷺ التي بلغها إلى أهل التقوى والورع، لقد رفع بهم اتصالهم المستمر برسول الله وحبهم الخالص له إلى عالم من الفكر والعواطف لم يشهد محيط أسمى منه وأرقى مدنيةً واجتماعاً، والواقع أن هؤلاء الصحابة قد حدثت فيهم تحولات ذات قيمة كبيرة من كل زاوية، وأثبتوا فيما بعد في أصعب مناسبات الحروب أن مبادئ محمد ﷺ إنما بُدِرت في أخصب أرض أنبت نباتاً حسناً، وذلك عن طريق أناس ذوي كفاءات عالية جداً، كانوا حفظوا الصحيفة المقدسة وأمناءها، وكانوا محافظين على كل ما تلقوه من رسول الله من كلام وأوامر، لقد كان هؤلاء قادة الإسلام السابقين الكرام الذين أنجبوا فقهاء المجتمع الإسلامي وعلماءه ومحدثيه الأولين»<sup>(1)</sup>.

ويقول المؤلف الفرنسي الشهير الدكتور غوستان لبيان

---

(1) Caetani (Annali dell Islam) Vol 11, p. 429. T W Arnold, Preaching of Islam, London, 1935